مجلة العلوم التربوية، المجلد 29، العدد (3)، ص ص 325 - 353، 2017م/ 1439هـ (ردمد:7677 -1658)

معوقات قيام مراكز التعليم المستمر في الجامعات الحكومية اليمنية بممارسة دورها في خدمة المجتمع

محمد ناجي محرز التبالي[1]، و عبد العزيز بن عبدالله السنبل[2]

جامعة الملك سعود

(قدم للنشر في 16/ 07/ 1438هـ؛ وقبل للنشر في 26/ 12/ 1438هـ)

تم دعم هذا البحث من قبل مركز البحوث بكلية التربية – عمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات قيام مراكز التعليم المستمر في الجامعات الحكومية اليمنية بدورها في خدمة المجتمع، والكشف عن مدى وجود فروق دالة إحصائياً في المعوقات تبعاً لمتغير الجامعة، وذلك من وجهة نظر أساتذة الجامعات والعاملين في المراكز، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تم تطبيق استبانة على(252) فرداً منهم (56) من العاملين في المراكز، و(196) من أساتذة جامعات عدن والحديدة وذمار. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود معوقات تقف أمام قيام مراكز التعليم المستمر في الجامعات بدورها في خدمة المجتمع، وهي؛ معوقات إدارية وبشرية، فنية وتدريسية، سياسية وتشريعية بدرجة كبيرة، ومعوقات مالية ومادية بدرجة متوسطة، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فرقٍ دالٍّ إحصائيًا في متوسط آراء عينة الدراسة نحو المعوقات المالية والمادية، والسياسية والتشريعية بين جامعتي الحديدة وعدن لجهة جامعة الحديدة، وكذلك بين جامعتي الحديدة وذمار جاء لجهة جامعة الحديدة، كما كشفت النتائج عن وجود فرقٍ دالٍّ إحصائيًا في متوسط درجات آراء عينة الدراسة في المعوقات المالية والمادية، والمعوقات السياسية والتشريعية بين جامعتي عدن وذمار لجهة جامعة ذمار.

الكلمات المفتاحية: مشكلات التعليم المستمر، جامعات عدن، الحديدة، وذمار.

Obstacles to continuous education centers in the Yemeni public universities in practicing their role of community service

Mohammed Naji meherz. Altabali[1], and Abdulaziz A Alsunbul[2]

King Saud University

(Received 13/04/2017; accepted 17/09/2017)

Abstract: This study investigate the obstacles facing Yemen universities continuous education centers in playing their role to serve the community from the viewpoint of professors and workers in the centers. The study aimed also to know if there are significant statistical differences in those obstacles related to university variable. The study used the descriptive methodology and therefore, applied a questionnaire on (56) workers in the centers, and (196) professors from Aden, Hodeida and Dammar universities. The findings of the study showed that the continuing education centers at universities face higher degree administrative, human, technical, teaching, policy, and legislative obstacles that hinder their role in serving the community, and medium degree financial and material obstacles. Findings also showed statistically significant difference in the mean scores of some obstacles between the Universities of Aden and Hodeida in favor of Hodeida University. Statistically significant difference in the mean scores of the sample views of some obstacles between the Universities of Hodeida and Dammar in favor of Hodeida University. No statistically significant difference in the mean score were found in the sample's views about the obstacles between the Universities of Aden and Dammar.

Key words: continuous Education Problems- Aden, Hodeida, and Dammar Universities

---

(1) طالب دكتوراه، قسم السياسات التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
الرياض، المملكة العربية السعودية، ص.ب (2458)، الرمز البريدي (11451).
البريد الالكتروني: e-mail: maltbali@yahoo.com

(2) أستاذ، قسم السياسات التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

(1) PhD student, Department of Educational Policy, College of Education, King Saud University
Riyadh, Saudi Arabia, P.O. Box (2458) Postal Code (11451).

(2) Professor, Department of Educational Policy, Collage of Education, Kink Saud University

المقدمة:

تُعدُّ الجامعات اليمنية من أرفع المؤسسات التعليمية وأبرزها - في الوقت الحالي- في المجتمع اليمني؛ لما لها من دورٍ مفصلي في الإسهام بتنمية المجتمع وتطويره؛ إذ يتحدد دورها المناط كما حددتها تشريعات وقوانين التعليم العالي اليمني عام 1995م، بثلاث وظائف رئيسة: التدريس، البحث العلمي، والوظيفة الثالثة وهي خدمة المجتمع.

وتركز فلسفة التعليم العالي اليمني وأهدافه في قانون الجامعات اليمنية في المادة رقم (5) لعام (2001) على تحقيق الجامعات هدف خدمة المجتمع، وذلك برفع كفاءة العاملين في مؤسسات وأجهزة الدولة والقطاعين العام والخاص، وذلك من خلال برنامج التدريب والتأهيل أثناء الخدمة وبرامج التعليم المستمر (باعباد، 2008).

وفي ضوء التوجهات الحديثة التي خلصت إلى أن التعليم المستمر واحد من الأبعاد الثلاثة الرئيسة لأنشطة الوظيفة الثالثة للجامعات (وزارة التعليم العالي السعودي، 2014)، خطت بعض الجامعات اليمنية خطوات جيدة في الاهتمام بالتعليم المستمر وتبنيه لخدمة المجتمع المحلي وتنميته، وذلك بتقديم أنشطة وبرامج تعلمية وتدريبية تقدمها الجامعات ممثلة بالدراسات المسائية النظامية، والتعليم عن بعد، ودورات مهنية ومتخصصة، ودورات فنية للعمال المهرة والفنيين، ودورات عامة لخدمة المجتمع (الشهاري، والغيلي، 2013).

ويأتي اهتمام الجامعات اليمنية بالتعليم المستمر نظراً لما تواجه من صعوبات جمة في استيعاب الراغبين في الالتحاق بسلك التعليم الجامعي، وذلك بإتاحة فرص التعليم المستمر لحملة الشهادات الثانوية الذين لم يستطيعوا مواصلة دراساتهم الجامعية نتيجة سياسة القبول بالجامعات؛ ولعدم قدرتها على استيعاب الأعداد المتزايدة المتدفقة عليها من خريجي التعليم الثانوي والراغبين في مواصلة دراستهم في التخصصات الصحية، والطبية، والهندسية، والتجارية، فالطاقة الاستيعابية للجامعات لا تتسع لجميع خريجي المرحلة الثانوية، الأمر الذي حدا بالجامعة إلى رفع نسب القبول من 80 ٪ إلى 95% في بعض التخصصات الجامعية الأدبية والعلمية، وإتاحة فرص التعليم المستمر للراغبين من خريجي الثانوية من ذوي المعدلات المتوسطة في الحصول على دبلومات تأهيلية في هذه التخصصات، أو تلبية احتياجات أولئك الحاصلين على شهادات جامعية ويرغبون في تبديل تخصصاتهم عن طريق معاودة الدراسة الجامعية في حقل آخر بسبب ابتعاد مؤهلات خريجيها عن الاحتياجات الحقيقية للتنمية المجتمعية، فالغالبية العظمى من الدارسين والدارسات التحقوا في

مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية والتربية والتعليم ونسبة أقل بكثير، اتجهت إلى التخصصات العلمية والفنية التي يحتاجها سوق العمل في المجتمع اليمني (باعباد، 2008).

ويضاف إلى اهتمام الجامعة بالتعليم المستمر، هدف رفع كفاءات العاملين في القطاعات والمؤسسات الخدمة والإنتاجية المختلفة بسبب التحولات النوعية المتسارعة في وظائفهم، وذلك برفع كفاءتهم بالتدريب والتأهيل الموجه والمؤدي لنيل دبلومات وسيطة في العديد من التخصصات التقنية والمهنية؛ إذ من الصعوبة بمكان بقاؤهم على رأس العمل ما لم يتم تطوير مهاراتهم وخبراتهم ومؤهلاتهم، أو للمبتدئين الراغبين في تعلم شيء جديد، أو للراغبين في تعلم حرفة أو مهنة جديدة، أو للراغبين في تغير مسارات حياتهم المهنية والفنية بسبب ظروف العمل (الشهاري، والغيلي، 2013).

ونتيجة لهذه العوامل المتداخلة، ولأهمية هذا المجال أنشأت بعض الجامعات اليمنية مراكز وإدارات للتعليم المستمر لخدمة المجتمع وتنميه، ومن بين الجامعات الحكومية اليمنية جامعة عدن، حيث أنشأت مركز التدريب والتعليم المستمر بالجامعة عام 1995م بقرار رئيس الجامعة رقم (130)، وكذلك جامعة الحديدة، حيث صدر قرار رئيس الجامعة 2002م برقم (83) بإنشاء مركز التعليم المستمر وتنمية المجتمع، وجامعة ذمار التي أنشأت مركز التعليم المستمر عام 2004-2005م (التعليم العالي في الجمهورية اليمنية، 2007).

حيث تقدم هذا المراكز ثلاثة برامج مختلفة لخدمة المجتمع، البرنامج الأول: في التأهيل المهني، وهو برنامج تمنح فيه للملتحق شهادة دبلوم (من سنتين إلى ثلاث) للذين لم يستطيعوا مواصلة دراساتهم الجامعية، في بعض التخصصات العلمية والصحية مثل الصيدلة، والمختبرات، ومساعد طبيب، والأشعة وصناعة أسنان، وهندسة اتصالات ومدنية، وكذلك دبلوم في المحاسبة، والإدارة الصحية، والعلوم الإدارية وعلوم الحاسوب، والإنجليزي، أما عن البرنامج الثاني يسمى برنامج التطوير المهني؛ إذ تقدم المراكز دورات تدريبية وورش عمل تلبي احتياجات وأعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعة، والموظفين في المؤسسات الحكومية والأهلية والقطاع الخاص في المجالات التي تحتاج إليها، أما البرنامج الثالث الذي تقدمه المراكز، فهو برنامج تطوير الذات، حيث تقدم ورش عمل ودورات قصيرة في موضوعات مختلفة تهدف إلى تطوير مهارات وقدرات الأفراد الذاتية (التعليم العالي في الجمهورية اليمنية، 2007).

ويرى بدران أن برامج التعليم المستمر التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي للأفراد والمؤسسات في

المجتمع ما هي إلا ترجمة حقيقة للوظيفة الثالثة للجامعات، حيث تسهم هذه البرامج في تنمية القدرات المطلوبة للعصر الراهن وتوفير احتياجات سوق العمل مع القدرة على المعاونة في البحوث والتطوير في الصناعة والخدمات (بدران، 1999)، وفي ضوء ذلك، أصبح على الجامعات أن تقدم خدمات التعليم المستمر مباشرة لأفراد المجتمع في مجالات متنوعة، وذلك من خلال تدريبهم على إجراء بحوث لبعض المشكلات الملحة في المجتمع؛ أو عقد ورش عمل منظمة للعاملين في القطاعات الإنتاجية أو الخدمية التعليمية، والصحية. بهدف تحسين البناء الوظيفي للأفراد، وتحسين المعارف والمهارات المهنية، أو تحقيق مهارات جديدة (عامر، 2007)، أو تقديم برامج وأنشطة تساعد الأفراد على التكيف مع المتغيرات المجتمعية الحديثة، والتطورات الحاصلة في مجال العلوم والتكنولوجيا، أو تحديث الذخيرة المعرفية لديهم (Regmi, 2009)، أو تقديم برامج تعليمية أو تعويضية أو تكاملية، أو في صورة برامج تدريبية أو تحويلية لمهن مطلوبة بالمجتمع لا يتوافر لدى الأفراد متطلباتها (صادق، 2012)، وهذه البرامج والأنشطة يجب أن تكون متاحةً لجميع أفراد وطبقات المجتمع أطفالاً، وكباراً، وعمالاً وفنيين، ومزارعين، ومفكرين، وذوي التعليم البسيط (الرواف، 1422-2002)، وقد تبنت الجامعات هذه البرامج والأنشطة من خلال مبدأ جَعْل التعليم المستمر نقطة انطلاق لعملية التعلم مدى الحياة لخدمة المجتمع، وإتاحته لكل أفراد المجتمع (Arslan, 2008).

ولقد حظي التعليم المستمر في الجامعات اهتمامًا لدى الكثير من الباحثين، بوصفه اتجاهًا حديثًا في النظر إلى الوظيفة الثالثة للجامعة ودوره في خدمة المجتمع، فقد أجريت العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة دوره في خدمة المجتمع، ومن تلك الدراسات، دراسة المجيدل والزغبي (2011) التي هدفت إلى توضيح الوظيفة الثالثة للجامعة المعاصرة، ودور كلية التربية في القيام بها من وجهة نظر أساتذة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (45) عضواً من كلية التربية جامعة دمشق، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك دوراً متوسطاً لقيام عضو هيئة التدريس في برامج التعليم المستمر والتعليم المفتوح لخدمة المجتمع، ودراسة هللو (2013) التي تقصت دور الجامعات الفلسطينية (جامعة الأقصى) في خدمة المجتمع المحلي في ضوء مسؤوليتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأقصى بغزة، وتكونت عينة الدراسة من (190) عضو هيئة التدريس، وأظهرت نتائج الدراسة دوراً ضعيفاً لجامعة الأقصى في أنشطة وبرامج التدريب والتعليم المستمر.

ومن الدراسات التي أظهرت ضعف أدوار مراكز التعليم المستمر في خدمة المجتمع، دراسة

السعادات (2004) التي هدفت إلى التعرف على مدى تلبية برامج مركز التعليم المستمر وخدمة المجتمع بالكلية التقنية بالأحساء لحاجات المجتمع المحلي من وجهة نظر الهيئة التدريسية بالكلية، واستُخدم في الدراسة المنهج الوصفي واستبانة طبقت على عينة الدراسة من (30) مدرساً بالكلية التقنية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مركز التعليم المستمر بالكلية التقنية بالأحساء لا يلبي حاجات المجتمع المحلي من حيث تقديم برامج في التثقيف والتدريب الزراعي تتوافق مع خصائص المنطقة البيئية، وأجرت مارية (2004) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات السعودية والتصورات المستقبلية لها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستبانة طبقت على عينة عشوائية من أساتذة الجامعات بواقع (382) عضواً، وبينت نتائج الدراسة إلى ضعف اهتمام مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات السعودية بتقديم برامج تدريبية لأصحاب المهن والحرف، وأن معظم شرائح المجتمع غير ملمة بتفاصيل برامج وأنشطة مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات السعودية. كما أجرى حمدان (2007) دارسة هدفت إلى التعرف على واقع التعليم المستمر بالكليات التقنية في محافظة غزة ومدى فاعليته في تحقيق التنمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستبانة وزعت على عينة مكونة من (40) من عمداء الكليات التقنية ورؤساء أقسام التعليم المستمر ورؤساء الأقسام الأكاديمية بها، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر البرامج إقبالاً على مراكز التعليم المستمر هي الدورات الخاصة المجانية، بينما يضعف الأقبال على دورات التدريب الصيفي، ودورات التأهيل المهني للعاملين أثناء الخدمة، وإن هناك تقصيراً في القيام بالأنشطة المتعلقة بالتنمية الثقافية والاجتماعية.

وقام صادق (2012) بدراسة هدفت إلى تقويم دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع والتعليم المستمر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستبانة طبقت على عينة بلغت (107) من قيادات الجامعة وعمداء الكليات، ومديري مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر وأعضاء هيئة التدريس، وأظهرت نتائج الدراسة ضعفًا في برامج التوعية التي تقدمها مراكز التعليم المستمر في الصحة ومحو الأمية ومكافحة العادات السيئة كالتدخين والمخدرات وغيرها، وأن الأهمية النسبية لوظيفة التعليم المستمر وخدمة المجتمع لا زالت ضعيفة مقارنة بوظائف الجامعات الأخرى. وأجرى سيونفا (Suwannapha, 2001) دراسة هدفت إلى تقصي تصورات مديري الجمعيات المهنية التايلاندية، ومدراء مراكز التعليم المستمر بالجامعات التايلاندية فيما يتعلق

بالأنشطة التعاونية الموجهة للتنمية المهنية للمجتمع التجاري والصناعي، واستخدمت الدراسة المقابلة على عينة مكونة من (16) من مدراء مراكز التعليم المستمر في الجامعات التايلاندية، والعينة الثانية مكونة من (10) من مدراء الجمعيات المهنية يعملون في الأعمال التجارية والصناعة، وأظهرت نتائج الدراسة محدودية التعاون في الأنشطة التعاونية بين الجمعيات المهنية التايلاندية ومراكز التعليم المستمر بالجامعات التايلاندية لتلبية احتياجات التنمية المهنية في الأعمال التجارية والصناعة، وأجرى ودراسة كاستي (Cassity, 2013) هدفت إلى التعرف كيف يصف الموظفون والإداريون داخل وحدة التعليم المستمر في جامعة ولاية كاليفورنيا أفضل الممارسات من وجهة نظرهم، واستخدمت الدراسة المقابلة على العاملين في الوحدة، وبينت نتائجها ضعف ممارسات وحدة التعليم المستمر في جامعة ولاية كاليفورنيا في الإرشاد والشراكة بين المنظمات الخارجية وكليات الجامعة، وضعف علاقاتها مع الشركاء الخارجيين (الشركات والمصانع).

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على الجوانب التي تعوق قيام مراكز التعليم المستمر عن ممارسة دورها في خدمة المجتمع، وذلك بالكشف عما تعانيه من مشكلات ومعوقات تسبب ضعف دورها والتقصير فيه.

مشكلة الدراسة:

على مستوى الدراسات العربية والأجنبية، دلت نتائج بعض الدراسات على ضعف بعض برامج وأنشطة التعليم المستمر التي تقدمها الجامعات أو مراكز التعليم المستمر لخدمة المجتمع، ومن هذه الدراسات، دراسة السعادات (2004)، ودراسة مارية (2004)، ودراسة المجيدل والزغبي (2011)، ودراسة صادق (2012)، ودراسة هللو (2013)، ودراسة سيونفا Suwannapha, (2001)، ودراسة كاسيتي (Cassity, 2013).

وعلى المستوى المحلي، أظهرت نتائج دراسات سابقة أوجه قصور في أداء بعض الجامعات اليمنية ومراكزها في خدمة المجتمع، كدراسة العريقي (2006)، ودراسة النزيلي (2010) التي ركزت على دور الجامعات ومراكزها في محافظات (تعز، وعدن، وصنعاء)، بالإضافة إلى ما توصلت إليه نتائج دراسة بكردرنيا وآخرين(2006) من ضعف ما تقدمه الجامعات اليمنية ومراكزها من خدمات لمجتمعاتها، سوى مجهود ضئيل لأعضاء هيئة التدريس بصفة شخصية، ودراسة باعباد (2008) التي أشارت إلى قلة تحقيق الجامعات هدف خدمة المجتمع في مجالات العلم والمعرفة والثقافة وتأهيل وتدريب الموظفين من خلال برامج التعليم المستمر، وقد أوصت جميع الدراسات بأهمية الاهتمام ببرامج التعليم المستمر وخدمة المجتمع في الجامعات، والعمل على

تطـوير أنـشطتها المختلفـة، والبحـث والتقـصي عـن المشكلات التي تواجههـا، وتثـبط مـن تطـوير أنـشتطها وبرامجهـا الملحـة لخدمـة المجتمـع في ضـوء التطـورات المعاصرة، مما يجعل دراسة معوقات مراكز التعليم المستمر في الجامعات اليمنية الحكومية المعنية في خدمـة المجتمـع ضرورة ملحة، خصوصًا أنها لم تخضع للدراسة والبحث بعد مرور سنوات منذ إنشائها حد علم الباحثين، وهو ما يتطلب - بشكل علمي - تسليط الضوء عـلى معوقـات برامجها وأنشطتها، ولا يتأتى ذلك إلا بالكشف عما تعانيه من معوقات متنوعة تضعف من ممارسـة أدوارهـا نحـو خدمة المجتمع. وتأسيساً على ذلك؛ فإن الدراسة الحاليـة سعت إلى تقصي المعوقـات التـي تحـد مـن ضـعف دور مراكز التعلـيم المـستمر في بعـض الجامعـات الحكوميـة اليمنية في خدمة المجتمع، من وجهة نظر العـاملين فيهـا وأساتذة تلك الجامعات.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد المعوقات التـي تعوق قيام مراكز التعليم المستمر في الجامعات الحكوميـة اليمنيـة بممارسـة دورهـا في تقـديم أنـشطة وبـرامج في التدريب والتعليم المستمر لخدمة المجتمع من وجهة نظر أساتذة الجامعات والعاملين في المراكز، والتعـرف مـا إذا كان هناك اختلاف في وجهات النظر الجامعات نحو هذه المعوقات.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الـسؤالين الآتيين:

1 - مـا المعوقـات التـي تحـول دون قيـام مراكـز التعليم المستمر في الجامعات الحكومية اليمنية بدورها في خدمـة المجتمـع مـن وجهـة نظـر أسـاتذة الجامعـات والعاملين في تلك المراكز؟

2 - هل يوجد فروق ذات دلالـة إحـصائية بـين وجهة نظر أساتذة الجامعات والعاملين في مراكز التعليم المستمر نحـو المعوقـات التـي تعـوق دورهـا في خدمـة المجتمع تبعاً لمتغير الجامعة؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هـذه الدراسـة مـن أهميـة دور مراكـز التعلـيم المـستمر في خدمـة المجتمـع المحـلي في الـيمن، والبحث عن معوقات التعليم المستمر، التي تعـوق دور المراكـز في الجامعـات اليمنيـة عـن خدمـة المجتمـع، وتتلخص أهمية الدراسة البحثيـة والتطبيقيـة في النقـاط الآتية:

1 - أنهـا تقـدم معلومـاتٍ وتغذيـةً راجعـةً للمـسؤولين في الجامعـات المهتمـة بـالتعليم المـستمر والتعليم العالي اليمني عـن معوقـات التعلـيم المـستمر، والتي تضعف أداء المراكز عن ممارسـة دورهـا في تقـديم أنشطة وبرامج متنوعة تنمي قدرات أبناء المجتمع، والتي

يمكن أن تنبه المسؤولين على هذه المراكز، أو الراغبين في إنشاء أو تطوير وحدات معنية بالتعليم المستمر مستقبلاً.

2 – يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير برامج وأنشطة المراكز للارتقاء بدورها في خدمة المجتمع، والتي قد تجعل المؤسسات الخدمية والإنتاجية المحلية تُقبل على تدريب وتأهيل منسوبيها معرفياً ومهارياً ليعود بالنفع عليهم وعلى مؤسساتهم والمجتمع المحلي ككل.

3 – أنها رصدت بعض المعوقات المثبطة لأداء مراكز التعليم المستمر في الجامعات اليمنية، والتي نأمل من المسؤولين في الجامعات اليمنية (عدن – الحديدة – وذمار) وضع الحلول لها في سلم الإصلاحات الأولية للوظيفة الثالثة للجامعات والمراكز، لتحسين وتجويد دورها.

4 – من الممكن أن تؤدي نتائج هذه الدراسة إلى تعيين متخصصين في التعليم والتدريب المستمر على مستوى التدريب والتخطيط، أو على الأقل تدريب العاملين فيها على ذلك.

5 – يأمل الباحثان أن تثري الدراسة الحالية المكتبة العربية عموماً، والمكتبة اليمنية خصوصاً لاسيما في مجال التعليم المستمر وخدمة المجتمع والذي يُلاحظ فيه ندرة في الدراسات والأبحاث المتعلقة.

حدود الدراسة:

تقصت الدراسة الحالية الإشكاليات والمعوقات الإدارية والبشرية، المالية والمادية، الفنية والتدريسية، والسياسة والتشريعية التي تعيق أداء مراكز التعليم المستمر في جامعات (عدن، الحديدة، ذمار) عن ممارسة دورها في تقديم برامج وأنشطة تدريبية تعليمية لكافة شراح وقطاعات المجتمع المحلي، وقد طبقت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الجامعي 36–1437هـ.

مصطلحات الدارسة

المعوقات: يعرفها درويش (2005) بأنها «وضع يكتنفه شيء من الغموض يحول دون تحقيق الأهداف بكفاية وفاعلية، ويمكن النظر إليها على أنها المسبب للفجوة بين مستوى الإنجاز المتوقع والإنجاز الفعلي أو على أنها الانحرافات في الأداء عن معيار محدد مسبقاً».

ويعرفها الباحثان إجرائيا بأنها: المشكلات المالية والإدارية والفنية والتشريعية التي تعرقل دور العاملين في مراكز التدريب المستمر وخدمة المجتمع في تحقيق الأهداف المخطط لها في خدمة المجتمع.

التعليم المستمر: وعرفه عامر (2007) بأنه «ذلك التعليم الذي يوفر للفرد فرصاً للتعليم، واكتساب القدرة على التكيف والإسهام الإيجابي مع متطلبات الحياة المتجددة من حوله، سواء في مجال عمله المهني، أو الوظيفي، أو في الاستعمال الذكي للأدوات التكنولوجية من حوله، وزيادة فهمه لها أو لمجرد إشباع تطلعه

الفكري في مجال من مجالات المعرفة؛ ليعيش بروح اليوم الجديد، ولا يتوقف عند الأمس القريب أو البعيد».

ويُعّرفه الباحث إجرائياً بأنه: تلك الفرص التعليمية والتدريبية التي تقدمها مراكز التعليم المستمر في الجامعات اليمنية (عدن – الحديدة – ذمار) لكافة شرائح وقطاعات المجتمع المحلي الخدمية والإنتاجية؛ بقصد إكسابهم المعارف والمهارات والخبرات التي تساعدهم على التكيف مع مستجدات العصر، أو تحسُّن أدائهم الوظيفي والمهني.

خدمة المجتمع يعرفها عامر (2008) على أنها: «تلك العملية التي يتم من خلالها تمكين أفراد المجتمع وجماعاته ومؤسساته وهيئاته من تحقيق أقصى استفادة ممكنة من الخدمات المختلفة التي تقدمها الجامعة بوسائل وأساليب متنوعة تتناسب مع ظروف المستفيد وحاجاته الفعلية».

مراكز التعليم المستمر: يعرفها الباحثان: هي وحدات تابعة للجامعات اليمنية ذات هيكل تنظيمي معين، تستقبل أفراد المجتمع الراغبين في الاستفادة من خدماتها، وخريجي المدارس الثانوية ذوي المعدلات المنخفضة، بغض النظر عن مستواهم العمري والنوعي، وذلك بتقديم مجموعة من الأنشطة الثقافية والدورات التدريبية والتعليمية، كما تقدم دورات تدريبية متنوعة وبرامج دراسية على مستوى الدبلوم تمنح بموجبها المستفيد مؤهلاً علمياً تخصصياً.

منهج الدِّراسَة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يدرس الظاهرة كما هي في الواقع، من خلال الأسلوب المسحي القائم على أخذ المعلومات من العاملين في مراكز التعليم المستمر وأساتذة الجامعات وتقصي آرائهم عن المعوقات والمشكلات التي تحول عن قيام مراكز التعليم المستمر بممارسة دورها في خدمة المجتمع ومن ثم معالجتها، وتحليلها تحليلاً إحصائياً دقيقا للوصول إلى نتائج عن معوقات التعليم المستمر فيها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع العاملين في مراكز التعليم المستمر في جامعات(عدن – الحديدة – ذمار)، البالغ عددهم (85) عاملاً من الهيئة التدريسية والإدارية، وعمدائها ونوابها، واعتمدت الدراسة على جميع العاملين في مراكز التعليم المستمر، وعددهم (85) نظراً لقلة عددهم. كما شمل مجتمع الدراسة جميع أساتذة الجامعات الثلاث السابقة، البالغ عددهم (1171) عضو هيئة تدريس في العام الدراسي (15–2016م)، وتمثل عينة الدراسة ما نسبة (30٪) من إجمالي مجتمع الدراسة، حيث تكونت من (352) عضو هيئة تدريس جامعي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث شمل المجتمع الأصلي كليات إنسانية وعلمية، ذكورا وإناثا، ويوضح الجدول رقم (1) مجتمع الدراسة:

جدول رقم (1): يوضح مجتمع الدراسة في الجامعات الثلاث حسب متغير نوع الكليات والجنس.

اسم الجامعة	جامعة عدن			جامعة الحديدة			جامعة ذمار			الإجمالي		
نوع الكلية	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع
الكليات الإنسانية	335	65	400	119	9	128	69	2	71	523	76	599
الكليات العلمية	313	57	370	52	1	53	148	1	149	513	59	572
المجموع	640	130	770	171	10	181	217	3	220	1028	143	1171

أداة الدِّراسَة:

استخدمت الدراسة الاستبانة، ولتصميم أداة الدراسة الحالية ومجالاتها، تم مراجعة أدبيات الدراسات السابقة والأدب النظري ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، ومن ثم حددت مجالات اتفق عليها من خلال مراجعة واستشارة ذوي الخبرة والمهتمين في التعليم المستمر في أنها تعيق مراكز التعليم المستمر عن ممارسة دورها في خدمة المجتمع، وقد تم إعداد عبارات الاستبانة من خلال تأملات الباحثين للدارسات السابقة ذات الصلة التي بينت ضعف أداء الجامعات ومراكز التعليم المستمر عن ممارسة تقديم برامج وأنشطة التعليم والتدريب المستمر للمجتمع، وفي ضوء ذلك تكونت الاستبانة من(24) عبارة موزعة على أربعة مجالات، موضوعة على مقياس خماسي متدرج.

1 - صدق الأداة: لغرض التأكد من صدق الاستبانة، استخدمت الدراسة نوعين من الصدق؛ وهما: صدق المحكمين، حيث عُرضت الاستبانة بصورتها الأولية (26) عبارة على (9) أساتذة متخصصين في تعليم الكبار والتعليم المستمر في جامعتي (الملك سعود- إب)، وطُلب منهم إبداء آرائهم، ومقترحاتهم، وملاحظاتهم حول وضوح، أو عدم وضوح عبارات الاستبانة، وتعديل أو إضافة ما يرونه ضرورياً من عبارات للاستبانة. وبعد استكمال عملية التحكيم، تم رصد استجابة المحكمين وتحليلها إحصائياً، وحُسبت نسبة الاتفاق الكلية للمحكمين في كل عبارة من عبارات المجالات، بهدف إصدار حكم حول قبول أو حذف العبارة، واعتمدت الدراسة على نسبة (85٪) فأكثر قيمة محكية لصلاحية العبارة، وفي ضوء الإجراءات السابقة، حذفت عبارتان وعدلت صياغة بعض العبارات في كل مجال من مجالات الاستبانة.

كما استخدمت الدراسة الاتساق الداخلي، حيث تم التأكد منه كدليل على الصدق، بتطبيق الاستبانة ميدانياً على عينة عشوائية بلغت (20) من أساتذة الجامعات الثلاث غير مجتمع الدراسة، ومن ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون لكل عبارة بمحورها، كما يوضح ذلك الجدول الآتي:

جدول رقم (2): قيمة ارتباط بيرسون لكل عبارة بالمحور الذي تنتمي إليه.

مجالات المعوقات		الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
المجال الأول	المعوقات الإدارية والبشرية	1	.778*	4	.832*	7	.877*
		2	.846*	5	.811*		
		3	.791*	6	.835*		
المجال الثاني	المعوقات المالية والمادية	1	.893*	3	.811*	5	.815*
		2	.757*	4	.851*	6	.866*
المجال الثالث	المعوقات الفنية	1	.864*	3	.833*	5	.854*
		2	.856*	4	.795*		
المجال الرابع	المعوقات السياسية والتشريعية	1	.775*	3	.812*	5	.784*
		2	845*	4	.832*	6	.821*

****دالة إحصائية عند مستوى (0.00) *دالة إحصائية عند مستوى (0.05)**

2 – ثبات الأداة: تم التأكد من ثبات الاستبانة، بتطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (20) من أساتذة الجامعات الثلاث غير مجتمع الدراسة، واستخدمت الدراسة معامل ألفا كرو نباخ (Cronbach s Alpha) كما في الجدول التالي:

جدول رقم (3): معامل ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة وللأداة ككل:

مجالات المعوقات	المجال	المعوقات	عـــدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
	الأول	المعوقات الإدارية والبشرية	7	0.859
	الثاني	المعوقات المالية والمادية	6	0.963
	الثالث	المعوقات الفنية والتدريسية	5	0.866
	الرابع	المعوقات السياسية والتشريعية	6	0.912
للأداة ككل			24	0.901

يتضح من معطيات الجدول (3)، أن معامل الثبات ألفا كرونباخ لمعوقات مراكز التعليم المستمر بلغ (.901)، وهو معامل ثبات مرتفع ومقبول تربويا؛ إذ يشير إلى صلاحية الاستبانة لتحقيق هداف الدراسة، وبذا تم إعداد الاستبانة بصورتها النهائية.

الوسائل الإحصائية: استخدمت الدراسة لتحليل بيانات من الاساليب الاحصائية في برنامج (spss) وهي: معامل ارتباط بيرسون؛ لمعرفة الاتساق الداخلي، معامل

ألفا كرونباخ؛ لقياس ثبات الأداة، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة معوقات قيام مراكز التعليم المستمر بدورها في خدمة المجتمع، وتحليل التباين الأحادي؛ لمعرفة مدى وجود فروق إحصائية من وجهة نظر أساتذة الجامعات والعاملين في المراكز نحو المعوقات تبعاً لمتغير الجامعة، واختبار شفيه للمقارنات البعدية؛ لمعرفة اتجاه الفروق البعدية بين الجامعات.

نتائج الدِّراسَة ومناقشتها وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما المعوقات التي تحول دون قيام مراكز التعليم المستمر في الجامعات الحكومية اليمنية بدورها في خدمة المجتمع من وجهة نظر أساتذة الجامعات والعاملين في تلك المراكز؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل محور بشكل عام، ولكل عبارة من عبارات المحور الواحد، ولكل جامعة على حدة، ولقد استند الباحثان في الحكم على درجة المعوق الذي يعوق قيام المراكز بدورها في خدمة المجتمع، على معيار اتفق عليها الأساتذة محكِّموّ الاستبيان لتحديد درجة الإعاقة وترتيب العبارات كما في الجدول (4) في الآتي:

جدول(4): معايير الحكم على درجة معوقات قيام مراكز التعليم المستمر بممارسة دورها في خدمة المجتمع.

درجة الإعاقة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
مدى المتوسطات	4.20 – 5.0	أقل من 4.20 – 3.40	أقل من 3.40 – 2.60	أقل من 2.60 – 1.80	أقل من 1.80 – 1.00

وفيما يلي عرض إجابة السؤال الأول على مستوى كل مجال:

النتائج المتعلقة بالمجال الأول: المعوقات الإدارية والبشرية التي تعوق قيام مراكز التعليم المستمر بممارسة دورها في خدمة المجتمع: حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات للمحور الأول، كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (5): قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية للمعوقات الإدارية والبشرية التي تعيق قيام مراكز بدورها خدمة المجتمع.

	المجال الأول: المعوقات الإدارية والبشرية	المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل جامعة						المتوسط الحسابي العام	الانحراف المعياري العام	الترتيب حسب المتوسط	درجة الإعاقة
		جامعة عدن		جامعة الحديدة		جامعة ذمار					
		متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف				
1	ضعف التنسيق بين المركز وبين المؤسسات والقطاعات الخدمية المحلية لمعرفة احتياجاتهم التدريبية.	4.48	0.71	3.83	0.82	3.84	0.67	4.05	0.77	2	كبيرة

تابع/ جدول (5).

	المجال الأول: المعوقات الإدارية والبشرية	المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل جامعة						المتوسط الحسابي العام	الانحراف المعياري العام	الترتيب حسب المتوسط	درجة الإعاقة
		جامعة عدن		جامعة الحديدة		جامعة ذمار					
		متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف				
2	نقص الخبرة لدى العاملين في تخطيط وتطوير برامج التعليم المستمر.	4.47	0.74	3.67	0.96	3.98	0.65	4.04	0.79	3	كبيرة
3	النقص في عدد المتخصصين في التدريب والتعليم المستمر على مستوى التخطيط والإشراف.	4.27	0.65	4.36	0.63	3.88	0.74	4.17	0.71	1	كبيرة
4	ضعف كفاءة الهيئة التدريسية أو التدريبية الموجودة.	1.72	0.75	2.87	1.04	2.94	0.97	2.51	1.310	6	ضعيفة
5	ندرة وجود متخصصين في التعليم والتدريب المستمر مؤهلين في تنفيذ وتقويم البرامج.	4.17	0.56	4.03	0.66	3.29	0.74	3.83	0.75	4	كبيرة
6	ضعف مرونة الأساليب الإدارية المتبعة في إقامة برامج أو دورات تدريبية وورش للمجتمع المحلي حسب الحاجة.	4.04	0.69	3.18	1.18	4.12	0.79	3.78	0.93	5	كبيرة
7	النقص في صلاحيات المركز إدارياً وماليًا	1.83	0.78	3.72	0.83	3.27	0.77	2.94	1.014	7	كبيرة
	المحور ككل	3.57	0.28	3.67	0.39	3.62	0.32	3.62	0.32	كبيرة	

يتبين من معطيات الجدول (5) أن المتوسط الحسابي العام لآراء عينة الدِّراسة حول هذا المحور بلغ (3.62) بانحراف معياري (326.)، وهو متوسط يقع ضمن مدى الفئة الثانية من المقياس (أقل من 4.20 – 3.40)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار (بدرجة كبيرة)، وهذ يدل على أنه تعوق دور المراكز عن خدمة المجتمع معوقات إدارية وبشرية بدرجة كبيرة. ويمكن إرجاع سبب هذه النتيجة إلى أن مراكز التعليم المستمر – بل الجامعات – لا توظف متخصصين لديها لأداء الأعمال التي توكل إليهم ضمن البرامج، وإنما تستفيد من بعض المتخصصين في مختلف الكليات والجامعات لأداء هذه الدور خارج نطاق عملهم، ولذلك تجد البعض منهم لا يهتم كثيراً في تطوير نفسه فيما يخص ببرامج التدريب والتعليم المستمر، وهي من أسباب تدني مستوى الكوادر في مراكز التعليم المستمر.

وعند النظر إلى آراء عينة الدِّراسة في الجامعات الثلاث ككل حول معوقات مراكز التعليم المستمر الإدارية والبشرية عن خدمة المجتمع، اتضح الآتي:

1 – اتفقت آراء عينة الدراسة في العبارة (3)، أن «النقص في عدد المتخصصين في التدريب والتعليم المستمر على مستوى التخطيط والإشراف» تعيق بدرجة كبيرة دور المراكز عن خدمة المجتمع، بمتوسط حسابي

(4.17)، وانحراف معياري (0.70) وجاءت هذه العبارة في المرتبة الأولى في المجال. ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى الكلفة الاقتصادية التي سوف تتحملها الجامعات المعنية في حال تعيين متخصصين في تعليم الكبار والتعليم المستمر أو ابتعاث معيدين للدراسة في الخارج أو تدريب العاملين في المراكز على برامج تخطيط وتقويم برامج التدريب والتعليم المستمر، أيضا عدم استقطاب الجامعات متخصصين من خرجي جامعة إب الذي يوجد فيها قسم أكاديمي متخصص في التدريب والتعليم المستمر، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ياسين (2003) التي أوضحت عدم توافر العناصر المتخصصة في مجال خدمة المجتمع والتعليم المستمر، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المومني (2016) التي بينت أن نقص المتخصصين في خدمة المجتمع أعاق دور كليتي إربد وعجلون عن خدمة المجتمع، وتختلف مع نتيجة دراسة السعادات (2004) التي أكدت وجود متخصصين في تخطيط برامج التعليم المستمر في مركز التعليم المستمر بالكلية التقنية بالأحساء بنسبة (64٪).

2 – اتفقت آراء عينة الدراسة في العبارة (1) أن «ضعف التنسيق بين المراكز وبين المؤسسات والقطاعات الخدمية المحلية لمعرفة احتياجاتهم التدريبية» تعوق دور المراكز عن خدمة المجتمع بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (4.05) وانحراف معياري (0.77). ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ندرة وجود قنوات اتصال رسمية واضحة خارج البيئة الأكاديمية بين المراكز والمؤسسات الخدمية في المحافظات؛ إذ لا توجد وحدة شراكة وتنمية مجتمعية في المراكز تكون حلقة وصل بينهم، وتكوين إدارات صديقة معها لتحديد احتياجاتها التدريبية من المراكز، كون هدف المراكز هو خدمتها في الأساس، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة صادق (2012) التي أظهرت دوراً ضعيفاً لمراكز التعليم المستمر وخدمة المجتمع في التعاون والتنسيق بينها وبين مؤسسات المجتمع. ودراسة سوفينا (Suwannapha, 2001)، التي أشارت إلى محدودية التعاون والتنسيق بين الجمعيات المهنية التايلاندية ومراكز التعليم المستمر، ودراسة أرسلن (Arslan, 2008) والتي أظهرت نتائجها إلى غياب وجود هيئة أو مؤسسة تقوم بالتواصل والتعاون بين مراكز التعليم المستمر وغيرها من القطاعات الخدمية المحلية، ودراسة كاسيتي (Cassity, 2013) الذي أظهرت ضعفاً في التنسيق والعلاقة بين وحدة التعليم المستمر في جامعة ولاية كاليفورنيا والشركاء الخارجيين (الشركات والمصانع).

3 – اتفقت آراء عينة الدراسة في العبارة (2) أن «نقص الخبرة لدى العاملين في تخطيط وتطوير برامج التعليم المستمر» تعوق دور المراكز عن خدمة المجتمع بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (4.04) وانحراف

معيـاري (0.79). ويمكـن إرجـاع هـذه النتيجـة إلى أن معظم العاملين في المراكز (العمداء ونوابهم- الإداريـين) غير متخصصين في التعليم المستمر، وغير ملمين بـنماذج تخطيط برامج التعليم المـستمر، يـضاف إلى ذلـك إهمـال المسؤولين في الجامعات استقطاب خبراء متخصـصين في التعليم المستمر لتدريب المسؤولين عن المراكز على نماذج التخطيط والتطوير الحديثة لبرامج التعليم المستمر.

4 – اتفقت آراء عينة الدراسـة في العبـارة (4)، أن «ضعف كفاءة الهيئة التدريسية والتدريبية الموجودة» تعوق دور مراكز التعليم المـستمر عـن ممارسـة خدمـة المجتمـع بدرجة ضعيفة؛ إذ حصلت على متوسـط حـسابي (2.51) وانحراف معياري (1.31)، ويمكن إرجـاع هـذه النتيجـة إلى أن تقييم عينة من الدراسة للهيئة التدريسية والتدريبيـة كان من واقـع كفـاءتهم التدريـسية أو التدريبيـة في تنفيـذ البرامج التي تقدمه المراكـز حاليـاً، وتفـسر هـذه النتيجـة تشتتا في آراء إجابات عينة الدراسة حول هذه العبارة، كما دلت عليه قيمة الانحراف المعياري للعبارة (1.31).

النتائج المتعلقة بالمجـال الثـاني: المعوقـات الماليـة والمادية التي تعوق قيام مراكز التعليم المستمر بدورها في خدمـــة المجتمـــع: حـــسبت المتوســـطات الحـــسابية والانحرافـات المعياريـة لعبـارات المجـال الثـاني كـما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (6): قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية للمعوقات المالية والمادية التي تعوق قيام المراكز بدورها في خدمة المجتمع.

	المجال الثاني: المعوقات المالية والمادية	المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل جامعة						المتوسط الحسابي العام	الانحراف المعياري العام	الترتيب حسب المتوسط	درجة الإعاقة
		جامعة عدن		جامعة الحديدة		جامعة ذمار					
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف				
1	قلة الاعتمادات المالية الكافية من الجامعة لتنفيذ البرامج والأنشطة المختلفة.	4.34	0.59	4.36	0.83	4.09	0.90	4.26	0.77	1	كبيرة جداً
2	عزوف مؤسسات الدولة المختلفة عن المشاركة في تمويل البرامج والأنشطة.	3.19	0.82	3.75	0.80	3.74	0.66	3.56	0.79	3	كبيرة
3	الرسوم المفروضة على الملتحقين في برامج التعليم المستمر.	1.82	0.96	3.31	0.89	2.40	0.68	2.51	0.97	5	ضعيفة
4	قلة الأماكن والتجهيزات اللازمة لتنفيذ برامج وأنشطة التعليم المستمر.	1.65	0.77	2.87	1.19	2.02	0.90	2.18	1.01	6	ضعيفة
5	توفير موارد مالية إضافية للجامعة على حساب خدمة المجتمع وجودة البرامج.	4.44	0.62	3.98	0.88	4.00	0.68	4.14	0.73	2	كبيرة
6	قلة الحوافز التي تقدم للجهاز الفني والإداري المخطط والمنفذ لبرامج وأنشطة التعليم المستمر.	1.67	0.93	3.97	0.78	3.36	0.75	3.00	1.18	4	متوسطة
	المحور ككل	2.86	0.32	3.71	0.41	3.27	0.31	3.28	0.43	متوسطة	

يتضح من معطيات الجدول (6) أن المتوسط الحسابي العام لآراء عينة الدِّراسة حول المعوقات المالية والمادية التي يعوق دور مراكز التعليم المستمر في خدمة المجتمع بلغ (3.28) بانحراف معياري (430.)، وهو متوسط يقع ضمن مدى الفئة الثالثة من المقياس (أقل من 3.40–2.60)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار (بدرجة متوسطة) في بدائل الاستبانة، وهذ يدل على أن المراكز تعوق دورها في خدمة المجتمع معوقات مالية ومادية بدرجة متوسطة. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنه نتيجة إلى ندرة الدعم المالي الكافي من قبل الجامعة للمراكز لتقوم بدورها في تقديم أنشطة وبرامج تخدم المجتمع، فإن المصدر الرئيسي للتمويل للمراكز تقوم على العوائد والإيرادات التي تكتسبها نظير تقديم بعض الخدمات والبرامج التدريبية للأفراد والمؤسسات المحلية، حيث يعد مصدر تمويل برامجها وأنشطتها وبعض العاملين فيها، لكن لا يعد ذلك كافيا لتقديم برامج تدريبية وتعليمية بشكل أوسع التي قد تصل بعضها إلى أن تكون مجانية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة صادق (2012) التي تشير إلى ضعف الإمكانيات المالية التي تخصصها الجامعات الفلسطينية لبرامج التعليم المستمر.

وبالنظر إلى آراء عينة الدِّراسة في كل جامعة على حدة حول المعوقات المالية والمادية، أظهرت آراء عينة الدراسة في جامعتي عدن وذمار، أنها تعوق دور المراكز في الجامعتين بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي على التوالي (3.05)، (3.27)، بينما أظهرت آراء عينة الدراسة في جامعة الحديدة أنها تعوق المركز بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (3.71).

وعند النظر إلى آراء عينة الدِّراسة في الجامعات الثلاث ككل حول معوقات مراكز التعليم المستمر المالية والمادية عن خدمة المجتمع، اتضح الآتي:

1 – اتفقت آراء عينة الدراسة في العبارة 1) أن «قلة الاعتمادات المالية الكافية من الجامعة لتنفيذ البرامج والأنشطة المختلفة»، تعيق دور المراكز عن خدمة المجتمع بدرجة كبيرة جداً، بمتوسط حسابي (4.26)، وانحراف معياري (0.77). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى سياسة التمويل المتبعة في الجامعات اليمنية لمراكز التعليم المستمر؛ إذ تعتمد المراكز على تمويل برامجها وأنشطتها والعاملين فيها على إيراداتها المالية من البرامج والأنشطة التي تقدمها، والرسوم المالية المفروضة على الأفراد الذين يحصلون على الخدمة التعليمية منها، وكما أن المراكز ملزمة بتخصصين نسبة من إيراداتها للجامعات، مما يضعف تقديم الخدمات المتنوعة للمجتمع. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ياسين (2003) ودراسة حمدان (2007) في عدم وجود ميزانية مستقلة مخصصة لمراكز التعليم المستمر. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة

العريقي (2006)، ودراسة هللو (2013)، ودراسة الحرون (2015)، التي أظهرت قلة الإمكانيات المالية التي تخصصها الجامعات لبرامج التعليم المستمر وخدمة المجتمع.

2 – في العبارة (5)، اتفقت آراء عينة الدراسة أن «توفير موارد مالية إضافية للجامعة على حساب خدمة المجتمع وجودة البرامج» تعيق دور المراكز عن خدمة المجتمع بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (4.14)، وانحراف معياري (0.73). ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن الجامعات اتخذت من المراكز وسيلة لتوفير موارد مالية وقاعدة لتحقيق الأرباح، وليس لأداء الرسالة المنوطة بها في تنمية المجتمع بما يحتاجه من متطلبات متنوعة ملحة ومعاصرة، إذ تقتصر معظم البرامج أو الأنشطة المقدمة في المراكز (عينة الدراسة) على تخصصات ذات المردود المالي، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه عواد (2010 ,29) في أن «برامج التعليم المستمر في الجامعات والتي من المفترض أن تقدم خدمات مجتمعية لها علاقة بقيادات الجامعة وتخصصها، أصبح الهدف منها الربح المادي فقط».

3 – كما يلاحظ من آراء عينة الدراسة في العبارة (2) في الجدول السابق، أن غياب تفاعل المؤسسات والقطاعات المحلية في دعم برامج المراكز وأنشطتها تقلل من دورها في تقديم خدمات وبرامج متنوعة، ومن تطوير برامجها وأنشطتها، حيث اتفقت آراء عينة الدراسة في أن «عزوف مؤسسات الدولة المختلفة عن المشاركة في تمويل البرامج والأنشطة» تعوق دور المراكز عن خدمة المجتمع بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (3.56)، وانحراف معياري (0.79)، وتعزى هذه النتيجة إلى ضعف تأثير وتسويق المراكز للبرامج والأنشطة المقدمة، وضعف تلمسها لاحتياجات المؤسسات والقطاعات الخدمة والصناعية والتجارية المحيطة، وقلة خبرة المسؤولين في بناء علاقة وشراكة ذاتية مع المؤسسات الخدمية والشركات المحلية.

4 – اتفقت آراء عينة الدراسة في العبارة (4) على أن «قلة الأماكن والتجهيزات اللازمة لتنفيذ برامج وأنشطة التعليم المستمر» تعيق دور المراكز بدرجة ضعيفة، ولقد جاءت في الترتيب السادس، بمتوسط حسابي (2.18) وانحراف معياري (1.01)، وتعزى هذه النتيجة إلى أنه تتوافر مباني وتجهيزات لدى بعض المراكز لتنفذ برامجها وأنشطتها، والمرونة في تحديد الوقت المناسب لتنفيذ أنشطة وبرامج المراكز.

النتائج المتعلقة بالمجال الثالث: المعوقات الفنية والتدريسية التي تعوق مراكز التعليم المستمر في القيام بدورها في خدمة المجتمع: حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المجال الثالث، كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (7): قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية للمعوقات الفنية والتدريسية التي تعيق مراكز في القيام بدورها خدمة المجتمع.

	المجال الثالث: المعوقات الفنية والتدريسية	المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل جامعة						المتوسط الحسابي العام	الانحراف المعياري العام	الترتيب حسب المتوسط العام	درجة الإعاقة
		جامعة عدن		جامعة الحديدة		جامعة ذمار					
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف				
1	ضعف بعض البرامج المقدمة لاحتياجات السوق المحلي.	2.81	0.72	3.02	1.20	2.68	0.79	2.82	0.88	4	متوسطة
2	ندرة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في تقديم برامج وأنشطة في المركز أو المعهد (محاضرات، ندوات، ورش...).	4.24	0.55	4.11	0.81	4.37	0.61	4.25	0.65	1	كبيرة جداً
3	قلة معرفة الاحتياجات الفعلية لأفراد المجتمع المنتفعين من برامج التعليم المستمر.	4.09	0.64	4.31	0.76	4.24	0.63	4.19	0.67	2	كبيرة
4	أوقات الدراسة أو التدريب لا تتناسب مع الأوقات المتاحة للراغبين في التعليم المستمر.	2.40	0.78	2.57	1.01	1.74	0.66	2.23	0.87	5	ضعيفة
5	غياب التنسيق والتعاون بين المركز/ المعهد والأقسام الأكاديمية في كليات الجامعة.	4.04	0.67	3.59	0.84	4.18	0.72	3.98	0.76	3	كبيرة
	المحور ككل	3.51	0.26	3.52	0.57	3.44	0.30	3.49	0.37		كبيرة

يتضح من معطيات الجدول (7) أن المتوسط الحسابي العام لآراء عينة الدِّراسة حول المعوقات الفنية والتدريسية التي تعوق دور مراكز التعليم المستمر في خدمة المجتمع بلغ (3.49) بانحراف معياري (376.)، وهو متوسط يقع ضمن مدى الفئة الثانية من المقياس (أقل من 4.20 – 3.40)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار (بدرجة كبيرة) في بدائل الاستبانة، وقد اتفقت آراء عينة الدراسة في الجامعة الثلاث (عدن، الحديدة، ذمار)، على أنها تعوق دور المراكز بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي على التوالي (3.51)، (3.52) (3.44). وهذ يدل على أن مراكز التعليم المستمر تعوق دورها في خدمة المجتمع معوقات فنية وتدريسية بدرجة كبيرة. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن العمليات الفينة تقوم بدور الوسيط بين الهيكل التنظيمي للمراكز من خلال التواصل مع الأقسام الأكاديمية الراغبة في خدمة المجتمع أو مع المؤسسات الخدمية؛ إلا أن ضعف هذه العلميات تسبب في ضعف أداء المراكز في خدمة المجتمع.

وعند النظر إلى آراء عينة الدِّراسة في الجامعات الثلاث ككل حول معوقات مراكز التعليم المستمر الفنية والتدريسية عن خدمة المجتمع، اتضح الآتي:

1 – اتفقت آراء عينة الدراسة كما جاء العبارة (2) أن «ندرة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في تقديم برامج وأنشطة في المركز أو المعهد (محاضرات، ندوات، ورش عمل.)» تعوق دور المراكز في خدمة المجتمع بدرجة كبيرة جداً، بمتوسط حسابي (4.25)، وانحراف معياري (0.65). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى كثرة الأعباء الملقاة على عاتق أساتذة الجامعة بالعملية التعليمية وأعمال الكونترول، وقلة تخصيص حوافز لأساتذة الجامعة لأجل تقديم أنشطة وبرامج في المراكز. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هيل (Hill, 2009) التي بينت ضعف تشجيع أساتذة الجامعات الذين يفضلون الانخراط في مجال خدمة المجتمع ماديًا وأكاديميًا، ودراسة صادق (2012) التي أظهرت ضعف مشاركة الأساتذة في برامج التعليم المستمر وخدمة المجتمع بفعل ضعف وجود حوافز.

2 – اتفقت آراء عينة الدراسة في العبارة (3) أن «قلة معرفة الاحتياجات الفعلية لأفراد المجتمع المنتفعين من برامج التعليم المستمر» تعوق دور المراكز عن تقديم خدمات للمجتمع بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (4.19)، وانحراف معياري (0.67). ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ضعف خبرات ومهارات الهياكل الإدارية في المراكز والجامعة في إجراء الدراسات المسحية لاحتياجات المجتمع الملحة، ليتم تخطيط برامج تعليم المستمر في ضوئها، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السعادات (2004) بعدم قيام مركز التعليم المستمر بالكلية التقنية بإجراء مسح لأهم حاجات المجتمع وتحويلها إلى برامج. ودراسة ياسين (2003) التي أشارت إلى الارتجالية في وضع البرامج في مراكز التعليم المستمر وقلة صلتها بحاجة المجتمع.

3 – اتفقت آراء عينة الدراسة في العبارة (5)، أن «غياب التنسيق والتعاون بين المراكز والأقسام الأكاديمية في كليات الجامعة» تعوق دور المراكز عن خدمة المجتمع بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (3.98)، وانحراف معياري (0.76). ويمكن إرجاع هذه النتيجة لعدم وجود هيئة إدارية في الجامعات تعمل حلقة وصل بين المراكز والأقسام الأكاديمية ومسؤولة عن العلاقات العامة بينها، وتحديد الأنشطة والدورات التي يرغب منسوبو الأقسام بتنفيذها عبر المركز. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة ياسين (2003) التي أظهرت غياب التنسيق بين مراكز التعليم المستمر والأقسام الأكاديمية، ونتيجة دراسة السعادات (2004) في عدم تعاون مركز التعليم المستمر بالكلية التقنية مع الجامعات الأخرى في مجال التخطيط، ونتيجة دراسة صادق (2012) التي أظهرت غياب التنسيق والتعاون بين مراكز التعليم المستمر ونظرائها في الجامعات الأخرى.

4 – اتفقت آراء عينة الدراسة في العبارة (1) أن «ضعف بعض البرامج المقدمة لاحتياجات السوق المحلي» تعوق دور مراكز التعليم المستمر عن خدمة المجتمع بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (2.82)، وانحراف معياري (0.88). ويمكن تفسير هذه النتيجة في أنه لا يتم إعادة النظر في برامج المراكز المقدمة وتوسيع صيغها، وغياب عملية تقويم البرامج والأنشطة التي تقدمها المراكز لمعرفة جوانب الضعف والقوة لتحديثها باستمرار لتواكب كل ما هو جديد؛ لأن التعليم المستمر يقتضي مواكبة كل ما هو جديد ومعاصر. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ياسين (2003) التي دلت على قلة حداثة البرامج المقدمة من مراكز التعليم المستمر، وتختلف مع ما توصلت إليه نتيجة كلٍّ من دارسة السعادات (2004)، ودراسة مارية (2004)، ودراسة صادق (2012)، ودراسة ربابعه والسالم (2013) التي دلت نتائجها إلى حداثة بعض برامج مراكز التعليم المستمر المقدمة وملائمتها لاحتياجات سوق العمل.

5 – اتفقت آراء عينة الدراسة في العبارة (4) على أن أوقات الدراسة أو التدريب لا تتناسب مع الأوقات المتاحة للراغبين في التعليم المستمر، حيث حصلت على متوسط (2.23)، وانحراف معياري (0.87)، ويمكن عزو ذلك إلى أن المراكز تقدم دورات وبرامج في أوقات تتناسب مع ظروف الملتحقين، خصوصاً أن بعض البرامج والدورات المقدمة مدفوعة الثمن من قبل المستفيدين.

النتائج المتعلقة بالمجال الرابع: المعوقات السياسية والتشريعية الخاصة بالجامعة **التي** تعوق مراكز التعليم المستمر في القيام بدورها في خدمة المجتمع، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المجال الأول، كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (8) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية للمعوقات السياسية والتشريعية التي تعوق قيام المراكز بدورها في خدمة المجتمع.

	المجال الرابع: المعوقات السياسية والتشريعية الخاصة بالجامعة	المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل جامعة						المتوسط الحسابي العام	الانحراف المعياري العام	الترتيب حسب المتوسط العام	درجة الإعاقة
		جامعة عدن		جامعة الحديدة		جامعة ذمار					
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف				
1	ضعف وضوح الصورة لدى قيادات الجامعة لأهداف وبرامج التعليم المستمر.	2.96	0.68	3.93	0.70	3.67	0.83	3.52	0.80	4	كبيرة
2	عدم وجود هيئة مختصة تقوم بإدارة برامج وأنشطة التعليم المستمر.	4.16	0.58	3.90	0.62	4.21	0.62	4.09	0.61	2	كبيرة

تابع/ جدول (8).

	المجال الرابع: المعوقات السياسية والتشريعية الخاصة بالجامعة	المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل جامعة						المتوسط الحسابي العام	الانحراف المعياري العام	الترتيب حسب المتوسط العام	درجة الإعاقة
		جامعة عدن		جامعة الحديدة		جامعة ذمار					
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف				
3	ضعف تسويق أنشطة وبرامج التعليم المستمر إعلامياً.	2.85	0.87	3.80	0.83	2.11	0.77	2.92	1.05	6	متوسطة
4	ضعف تفاعل المؤسسات والقطاعات المختلفة مع أنشطة وبرامج التعليم المستمر.	3.85	0.65	4.03	0.84	2.41	0.95	3.43	1.07	5	كبيرة
5	إهمال قيادة الجامعة لسياسة تطوير وتجويد برامج التعليم المستمر.	4.33	0.57	4.52	0.65	3.99	0.79	4.28	0.69	1	كبيرة جداً
6	اقتصار البرامج والأنشطة المقدمة على فئات وتخصصات معينة من المجتمع.	4.27	0.68	3.97	0.77	3.82	0.87	4.02	0.78	3	كبيرة
	المحور ككل	3.74	0.28	4.03	0.38	3.36	0.35	3.71	0.42		كبيرة

يتضح من معطيات الجدول (8) أن المتوسط الحسابي العام لآراء عينة الدِّراسة حول المعوقات السياسية والتشريعية الخاصة بالجامعة التي تعوق دور مراكز التعليم المستمر في خدمة المجتمع بلغ (3.71) بانحراف معياري (421.)، وهو متوسط يقع ضمن مدى الفئة الثاني من المقياس (أقل من 4.20 – 3.40)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار (بدرجة كبيرة) في بدائل الاستبانة، وقد اتفقت آراء عينة الدراسة بالجامعات الثلاث عدن والحديدة وذمار، أنها تعوق دور المراكز في خدمة المجتمع بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي على التوالي (3.79)، (4.03)، (3.36). وهذ يعني أن المراكز تعوق دورها في خدمة المجتمع معوقات سياسات وتشريعات خاصة بالجامعة بدرجة كبيرة. ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى غياب التشريعات واللوائح منظمة ومحددة للتوصيف الوظيفي للمراكز في منظومة التشريعات والقوانين وأنظمة وزارة التعليم العالي والجامعات الصادر عن الوزارة، والتي تضبط إيقاع العمل اليومي للمراكز وتوجهها لتحقيق أهدافها، فمن خلال مراجعة الباحثين لتشريعات وقوانين وزارة التعليم العالي للجامعات ومراكزها لم يتضح من خلال البحث وجود توصيف وظيفي لها سوى قرارات إنشائها فقط.

وعند النظر إلى آراء عينة الدِّراسة في الجامعات الثلاث ككل حول معوقات مراكز التعليم المستمر السياسة والتشريعية عن القيام بخدمة المجتمع، اتضح الآتي:

1 – اتفقت آراء عينة الدراسة في العبارة (5) في أن «إهمال قيادة الجامعة لسياسة تطوير وتجويد برامج التعليم المستمر»، تعوق دور المراكز عن خدمة المجتمع بدرجة كبيرة جداً، بمتوسط حسابي (4.28) وانحراف معياري (0.69). ويمكن إرجاع ذلك إلى ضعف أداء مراكز التطوير وضمان الجودة بالجامعات بشكل عام، وضعف دورها وخبرتها في تحقيق جودة نوعية لبرامج وأنشطة التعليم المستمر في المراكز، ومن ثم تطويرها.

2 – اتفقت آراء عينة الدراسة في العبارة (2) على أن «عدم وجود هيئة مختصة تقوم بإدارة برامج وأنشطة التعليم المستمر» تعوق دور المراكز عن خدمة المجتمع بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (4.09)، وانحراف معياري (0.61). ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ضعف الاهتمام ببرامج التعليم المستمر لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي اليمني، وذلك بتسنين قانون ولوائح تحدد أهداف وبرامج التعليم المستمر ضمن الوظيفة الثالثة للجامعات اليمنية وذلك خدمة المجتمع، وتصبح جزءاً رئيساً من رؤية رسالة الجامعات، وتشكيل لجنة مختصة تنفذ ذلك.

3 – كما اتفقت آراء عينة الدراسة في العبارة (6)، على أن «اقتصار البرامج والأنشطة المقدمة من المراكز على فئات وتخصصات معينة من المجتمع» تعوق دور المراكز في خدمة المجتمع بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (4.02)، وانحراف معياري (0.78). ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى إغفال سياسات الجامعات تجاه برامج التعليم المستمر لحاجات ومتطلبات المجتمع، والتوجهات الحديثة لبرامج التعليم المستمر في المراكز، وكذلك إلى عدم وجود آلية واضحة لديهم لرصد وتحليل الاحتياجات في المجتمع.

4 – وقد اتفقت آراء عينة الدراسة كما في العبارة (3)، أن «ضعف تسويق أنشطة وبرامج التعليم المستمر إعلامياً»، تعوق من دور المراكز عن خدمة المجتمع بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (2.92)، وانحراف معياري (1.05). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن البرامج المقدمة في المركز مدرة للدخل لها، فمنطقياً يتم الترويج لها وتسويقها إعلامياً إلا أن ضعف ميزانية المراكز يضعف من تسويق برامجها للأفراد والمؤسسات المحلية.

خلاصة النتائج العامة لدرجة آراء عينة الدراسة بشكل عام وفي كل جامعة على حدة حول معوقات المراكز: حُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجالات الأربعة في كل جامعة على حدة، وبشكل عام كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول(9) يوضح قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لمدى معوقات مراكز التعليم المستمر في القيام بدورها في خدمة المجتمع.

	المجالات	المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل جامعة						المتوسط الحسابي العام	الانحراف المعياري العام	الترتيب حسب المتوسط العام	درجة الإعاقة
		جامعة عدن		جامعة الحديدة		جامعة ذمار					
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف				
1	المعوقات الإدارية والبشرية	3.57	0.28	3.67	0.39	3.62	0.32	3.62	0.32	2	كبيرة
2	المعوقات المالية والمادية	2.86	0.32	3.71	0.41	3.27	0.31	3.28	0.43	4	متوسطة
3	المعوقات الفنية والتدريسية	3.51	0.26	3.52	0.57	3.44	0.30	3.49	0.37	3	كبيرة
4	المعوقات السياسية والتشريعية	3.74	0.28	4.03	0.38	3.36	0.35	3.71	0.42	1	كبيرة
	الدرجة الكلية	3.42	0.14	3.73	0.32	3.42	0.17	3.52	0.24		كبيرة
	الترتيب الجامعات حسب المتوسط	2		1		3					
	درجة إعاقة المركز في كل جامعة	كبيرة		كبيرة		كبيرة					

يتضح من معطيات الجدول (9)، أن المتوسط الحسابي لمعوقات دور مراكز التعليم المستمر في خدمة المجتمع من وجهة نظر أساتذة الجامعات والعاملين في المراكز بلغ (3.52) وانحراف معياري (243.)، وهو متوسط يقع ضمن مدى الفئة الثانية من المقياس (أقل من 4.20 – 3.40)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار (بدرجة كبيرة) في بدائل الاستبانة؛ مما يدل أن المراكز تعوقها معوقات بدرجة كبيرة.

وبالنظر إلى آراء عينة الدِّراسَة في كل جامعة على حدة حول معوقات دور مراكز التعليم المستمر في خدمة المجتمع في المجالات الأربعة، فقد اتفقت آراء عينة الدراسة في الجامعات الثلاث (عدن، الحديدة ، ذمار) أن جميع مجالات المعوقات تعوق دور المراكز في خدمة المجتمع بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي على التوالي (3.48) (3.73). (3.42)، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الجامعات نفسها تعاني من مشكلات مالية وإدارية وتشريعية فرضها الوضع الراهن لليمن، ناهيك عن أن وظيفية التعليم المستمر في الجامعات ما زالت ناشئة ولم تصل إلى مرحلة النضج، وجاء قرار إنشائها من واقع توفير فرص التعليم والتدريب المستمر لمن فاتهم فرص التعليم الجامعي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أساتذة الجامعات والعاملين في مراكز التعليم المستمر نحو المعوقات التي تعيق المراكز عن خدمة المجتمع تبعاً لمتغير الجامعة؟

تم الإجابة عن هذا السؤال من خلال تحليل التباين الأحادي لاستجابة آراء عينة الدراسة حول معوقات مراكز التعليم المستمر على مستوى المجالات،

ثم تم استخدام اختبار شفيه للمقارنات البعدية لمعرفة اتجاه الفروق، وأظهر تحليل التباين النتائج المبينة في الجدول الآتي:

الجدول (10): نتائج تحليل التباين الأحادي لمدى الاختلاف في درجات آراء عينة الدراسة حول المعوقات حسب متغير الجامعة.

المتغير	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة
المجال الأول المعوقات الإدارية والبشرية	بين المجموعات	.222	2	.111	1.043	0.354
	داخل المجموعات	26.641	250	.107		
	المجموع	26.863	252			
المجال الثاني المعوقات المالية والمادية	بين المجموعات	17.285	2	8.642	73.646	0.00
	داخل المجموعات	29.337	250	.117		
	المجموع	46.622	252			
المجال الثالث المعوقات الفنية والتدريسية	بين المجموعات	.307	2	.154	1.090	0.338
	داخل المجموعات	35.236	250	.141		
	المجموع	35.543	252			
المجال الرابع المعوقات السياسية والتشريعية	بين المجموعات	16.734	2	8.367	74.804	0.00
	داخل المجموعات	27.964	250	.112		
	المجموع	44.698	252			
المعوقات ككل	بين المجموعات	3.660	2	1.830	40.837	0.00
	داخل المجموعات	11.203	250	.045		
	المجموع	14.863	252			

يتضح من الجدول (10) أن قيمة (ف) بلغت (40.83)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.00)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات آراء عينة الدراسة في الجامعات الثلاث حول المعوقات تبعاً لمتغير الجامعة، **أما على مستوى المجالات، أظهرت نتائج تحليل التباين الآتي:**

1 – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات آراء عينة الدراسة بين جامعات عدن والحديدة وذمار في مجال المعوقات الإدارية والبشرية، ومجال المعوقات الفنية والتدريسية تبعاً لمتغير الجامعة؛ إذ بلغت قيمة (ف) للمجال الأول (1.043)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً بلغت قيمة الدلالة (0.354)، وبلغت قيمة (ف) للمجال الثالث (1.09)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.338)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.01). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن جميع مراكز التعليم المستمر في

الجامعات الثلاث تعاني من مشكلات خاصة من نقص في المتخصصين في التعليم المستمر، وكذلك ضعف إلمام الهيكل الإداري بمتطلبات إدارة برامج التعليم المستمر في المراكز.

2 – بينما أظهرت نتائج تحليل التباين في الجدول (10) فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات آراء عينة الدراسة بين الجامعات الثلاث في مجال المعوقات المالية والمادية، ومجال المعوقات السياسية والتشريعية الخاصة بالجامعة، ولمعرفة اتجاه الفروق في هذه المجالين، أظهر اختبار شفيه للمقارنات البعدية النتائج الآتية.

جدول (11): نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية حسب متغير الجامعة.

رقم المجال	المعوقات	اسم الجامعة	جامعة عدن	جامعة الحديدة		جامعة ذمار	
				متوسط الفرق	قيمة الدلالة	متوسط الفرق	قيمة الدلالة
2	المعوقات المالية والمادية	جامعة عدن	–	*0.663	0.00	*0.221	0.00
		جامعة الحديدة	–			*0.443	0.00
4	المعوقات السياسية والتشريعية	جامعة عدن		*0.240	0.00	*0.425	0.00
		جامعة الحديدة				*0.666	0.00

أوضح اختبار شفيه للمقارنات البعدية في الجدول السابق (11) الآتي:

1 – مجال المعوقات المالية والمادي: أظهر اختبار شفيه أن دلالة الفروق الإحصائية في متوسط درجات آراء عينة الدراسة في مجال المعوقات المالية والمادية بين جامعتي:

- عدن والحديدة جاءت بشكل أكبر لجهة جامعة الحديدة، بمتوسط فرق (663.*).
- عدن وذمار جاءت بشكل أكبر لجهة جامعة ذمار، بمتوسط فرق (221.*).
- الحديدة وذمار جاءت بشكل أكبر لجهة جامعة الحديدة، بمتوسط فرق (443.*). ويمكن إرجاع هذه النتيجة لعدم استقلال مركزي التعليم المستمر بجامعة الحديدة وذمار، فعند الزيارة الميدانية لتطبيق الأداة أفاد عمداء المركزين أن عوائد المركزين تورد في حساب الجامعة، ولا يوجد استقلال مالي لهما.

2 – مجال المعوقات السياسية والتشريعية: كشف اختبار شفيه أن دلالة الفروق الإحصائية في متوسط درجات آراء عينة الدراسة في مجال المعوقات السياسية والتشريعية بين جامعتي:

▪ عدن والحديدة جاءت بشكل أكبر لجهة جامعة الحديدة، بمتوسط فرق (240.*).

▪ عدن وذمار جاءت بشكل أكبر لجهة جامعة عدن، بمتوسط فرق (425.*).

▪ ذمار والحديدة جاءت بشكل أكبر لجهة جامعة الحديدة، بمتوسط فرق (666.*). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى غياب واضح لتحديث تشريعات ولوائح التعليم المستمر في جامعتي عدن والحديدة منذ إنشائها؛ إذ ما زالت أغلب برامجها تقليدية ذات توجهات سياسية ربحية في تخصصات معينة للبرامج الأكاديمية فيها، الأمر الذي جعل استجابات عينة الدراسة في جامعتي عدن والحديدة مقتنعين بوجود مشكلات سياسية وتشريعية من إنشاء المراكز، وأن المغزى أو البعد السياسي من التعليم المستمر لم يرقَ إلى تنمية أفراد ومؤسسات المجتمع الخدمية والإنتاجية.

توصيات البحث ومقترحاته:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الدارسة بالآتي:

1 – إنشاء هيئة عليا مختصة على مستوى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والجامعات اليمنية تقوم بإدارة مراكز التعليم المستمر وتجوِّد برامجها وأنشطتها.

2 – تشكيل لجنة بحثية لإجراء مسح شامل لاحتياجات المؤسسات والقطاعات المختلفة التدريبية وتحويلها إلى برامج وأنشطة تدريبية.

3 – إنشاء وحدة للعلاقة والشركة في الجامعات تفعل من علمية التعاون والشراكة بين مراكز التعليم المستمر والأقسام الأكاديمية ومؤسسات الدولة المختلفة.

4 – ضرورة استقلالية المراكز مالياً وإدارياً، مع توفير ميزانية مخصصة سنوية لها، وعدم التصرف في إيراداتها، لتستفيد بها في تطوير برامجها وأنشطتها المختلفة.

5 – إقامة دورات تدريبية وورش عمل للعاملين في المراكز لتبصيرهم بالمفاهيم المرتبطة بالتعليم المستمر (تخطيط وتقويم البرامج، نظريات التدريب، دراسة الاحتياجات).

6 – تتم ترقية أساتذة الجامعات وفق بيان بنشاطه في الوظيفة الثالثة للجامعة (خدمة المجتمع) في مجال التعليم والتدريب المستمر عبر المراكز.

7 – عقد اجتماع يضم عمداء ونواب مراكز التعليم المستمر ورؤساء الجامعات وعمداء الكليات لتطوير سياسية وتشريعات المراكز لمواجهة التطورات والتحديات واحتياجات المؤسسات المحلية.

***

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: قائمة المراجع العربية:

بدران، إبراهيم (1999). *تطلعات لمصر المستقبل: في السياسة والتنمية البشرية والبحث العلمي، قراءات وتجارب*، القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر.

باعباد، علي هود (2008). فلسفة التعليم العالي وسياسته في الجمهورية اليمنية: التحديات وسوق العمل والرؤية المستقبلية .*مجلة اتحاد الجامعات العربية* -الأردن، 50، 473-513.

بكردرنيا، بهرام؛ الشامي، أحمد محمد؛ الظفيري، حمود أحمد؛ مطهر، أحمد محمد (2006). *مشروع تطوير التعليم العالي، الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي في الجمهورية اليمنية وخطة العمل المستقبلية (2006-2010)*، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. الجمهورية اليمنية.

الحرون، منى محمد (2015). دور جامعة مدينة السادات في خدمة المجتمع المحلي: دراسة تقويمية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس-السعودية*، 68، 277-328.

حمدان، عبدالرحيم حمدان (2007). مدى فاعلية التعليم المستمر في تحقيق التنمية بالكليات التقنية بمحافظات غزة، *مجلة جامعة الأقصى - سلسلة العلوم الإنسانية* 7(2)،31 -45.

ربابعه، عمر عبد الرحيم؛ والسالم، رفقه (2013). قدرة برامج مراكز التعليم المستمر على تلبية متطلبات مجتمع المعرفة: مركز جامعة اليرموك نموذجاً. *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس-مصر*، ع(37)،639-677.

الرواف، هيا بنت سعد (2002). *تعليم الكبار والتعليم المستمر، المفهوم، الخصائص، التطبيقات*. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج للنشر.

السعادات، خليل إبراهيم (2004). مدى تلبية برامج مركز التعليم المستمر وخدمة المجتمع بالكلية التقنية بالأحساء لحاجات المجتمع المحلي، *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات-الأردن*، *19*(1)،11-40.

الشهاري، شرف؛ والغيلي، زيد بن عليم (2013). دور التعليم العالي في خدمة المجتمع في الجمهورية اليمنية. *مجلة الأندلس للعلوم الاجتماعية والتطبيقية* - جامعة الأندلس للعلوم والتقنية-اليمن،*5*(10)،430-467.

صادق، وائل محمود (2012). *دراسة تقويمية لدور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع والتعليم المستمر*. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد البحوث والدارسات العربية، القاهرة.

عامر، طارق عبد الرؤف (2008). تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة. *مجلة البحث الإجرائي في التربية وعلم النفس واتحاد الجامعات العربية-مصر*.*1*(4)،27-48.

عامر، طارق عبد الرؤف (2007). *التربية والتعليم المستمر*.ط1، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

العريقي، عايدة مكرد (2006). *دراسة تقويمية لدور الجامعات اليمنية في مجال خدمة المجتمع في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة*. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة القاهرة، مصر.

عواد، يوسف (2010). *دليل المسؤولية المجتمعية*، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

مارية، عبد الرحمن (2004). *خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات السعودية، الواقع والتصورات المستقبلية*، رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة

أم القرى، مكة المكرمة: المملكة العربية السعودية.

المجيدل، عبد الله؛ والزعبي، ناديا (2011). الوظيفة الثالثة للجامعة المعاصرة: كلية التربية بجامعة دمشق – نموذجا: دراسة ميدانية. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية- سوريا*،*33*(5)،107-129.

المومني، هيام عقلة (2016). دور كليتي إربد وعجلون الجامعيتين في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها، *دراسات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية -الأردن*، مج43، ملحق 4،1753-1771.

النزيلي، عبده (2010). *دور التعليم الجامعي في الجمهورية اليمنية تجاه مستهدفات التنمية في ظل تحديات العولمة*. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

هللو، إسلام (2013). *دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أساتذة الجامعة:دراسة حالة جامعة الأقصى*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة.

وزارة التعليم العالي السعودي (2014). *الوظيفة الثالثة للجامعات*، الإدارة العامة للتخطيط والإحصاء، وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات، المملكة العربية السعودية

التعليم العالي في الجمهورية اليمنية (2007). وزراه التعليم العالي والبحث العلمي. الإصدار الأول، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

ياسين، سلطان مالك (2003). *مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات الفلسطينية في محافظات شمال فلسطين (واقعها، مشكلاتها، ومستقبلها)*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

ثانياً: قائمة المراجع الأجنبية:

Al-Haroun. M. (2015). The role of the Sadat City University in community service "Evaluation Study*"* (in Arabic)*, Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Saudi Arabia*, (68), 277-328.

Al-mjedel, A. & Alzaba, N.(2011). The Third Function of a Contemporary University: A Case Study of the Faculty of Education at Damascus University, (in Arabic*) .Tishreen University Journal for Research and Scientific, Arts and Humanities Series*. Syria, 33 (5) 107-129

Al–Momani, H. (2016). The role of Irbid and Ajloun University college in Community Development from Perspective of the staff, Dirasat, (in Arabic)*, journal of human and social sciences, Jordan, 43*(4),1753-1771.

Al-Saadat, K. (2004). The extent to which the programs of the Center for Continuing Education and Community Service at the Technical College in Al-Hasa meet the needs of the local community, (in Arabic)*, Journal Of Mu'tah Research and Studies, Jordan*, *19* (1), 11-40.

Al-Shahari, S. & Al-Gaili, Z, A. (2013). The role of higher education in the service of society in the Republic of Yemen , (in Arabic)*, Journal of Al-Andalus University for Social and Applied Sciences - Alandalus University for Science and Technology - Yemen, 5 (10), 430 - 467.*

Amer, T. (2008). A proposal to develop the role of the university in the service of society in the light of modern global trends,(in Arabic)*, Journal of Procedural Research in Education, Psychology and Union of Arab Universities - Egypt* (4), 27-48.

Arslan, M. (2008). Structure and function of the Continuing education centers at Turkish university. *Turkish Online Journal of Distance Education, 9* (3), 138-148

Babbad, A .(2008). The Philosophy of Higher Education and its Policy in the Republic of Yemen: Challenges, Labor Market and Future Vision, (in Arabic). *Journal of the Union of Arab Universities - Jordan*, 50, 473-513.

Cassity, J. G. (2013). *Continuing education in the California State University system, A case study*

exploration of the role and practices of one extended education unit. Unpublished Master Thesis, College of Education, University of California, Los Angeles.

Hamdan. H (2007). The effectiveness of continuing education in technical colleges in Gaza Governorates In comprehensive the development(in Arabic)*, Journal of* Al-Aqsa University, *Series of Human Sciences,7(2), 31-45.*

Hill, M. (2009). Designing Faculty Reward Systems as a Means of Promoting the Third Mission of Universities**.** *International Conference on Community Engagement and Service: The Third Mission of Universities. PASCAL International Observatory and the Centre for Policy Studies in Higher Education and Training*, University of British Columbia, May 18 to 20

Rababa'a, O. & Salem, R. (2013). Programs of continuing education centers ability to meet the requirements of the knowledge society: Yarmouk University Center model, (in Arabic)*, Journal of the Faculty of Education*, *Ain Shams University, Egypt*,(37),639-677.

Regmi, K. D. (2009). *Recognition, accreditation and validation of non-formal and informal learning: Prospects for lifelong learning in Nepal*. Unpublished Master Thesis, Faculty of the School of Education, Kathmandu University, Nepal .

Suwannapha, W. (2001). *Collaboration between Thai professional associations and university continuing education centers for professional development needs of business and industry*. Unpublished Master Thesis, Faculty of the School of Education, University of Pittsburgh, United States–Pennsylvania.

❊ ❊ ❊